مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 04 (02) ديسمبر 2020 ص ص 194-209

مدى تحكم أساتذة العلوم الاجتماعية في استعمال تكنولوجيا التعليم بالجامعة الجزائرية: دراسة استطلاعية

The extent to which social sciences lecturers master the teaching technology uses in Algerian Universities:

A preliminary study

بوفلجة غيات*

جامعة وهران 2 (الجزائر)

البريد الالكتروني المهني: ghiat.boufelja@univ-oran2.dz

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2020/08/04	2020/09/11	2020/12/01

الملخص:

تعاني الجامعة الجزائرية من عدة مشاكل مادية وتنظيمية، بما في ذلك نقص وسائل الاتصال الحديثة وعدم تحكم جلّ أساتذة الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية في استعمالها. ومن أجل التعرّف عن مدى توفر تكنولوجيات التعليم والتحكم في استعمالها، تم القيام بدراسة ميدانية على عينة من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في: غياب الشروط الضرورية لاستعمال تكنولوجيا التعليم – تغلب الطرق الإلقائية في التدريس بكليات العلوم الاجتماعية – عجز في توفير الأجهزة التعليمية الحديثة – معاناة جلّ أساتذة العلوم الاجتماعية من عدم تحكمهم في استعمال تكنولوجيا التعليم – استعمال غالبية الأساتذة لشبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني – عجز كثير من الأساتذة عن استعمال معالج النصوص وتحليل المعطيات الإحصائية.

أوصت الدراسة بناءا على النتائج بضرورة توفير تكنولوجيا التعليم، وتهيئة ظروف استعمالها، واعتماد أساليب التدريب المسمرّ بتلبية حاجات الأساتذة من مهارات التدريس والبحث.

الكلمات المفتاحية: *الجامعة الجزائرية؛ تكنولوجيا التعليم؛ مهارات التعليم؛ العلوم الاجتماعية؛ التعلم المستمر.*

* **المؤلف المرسل**

Abstract:

The Algerian University suffers from several physical and organizational problems, including a lack of modern means of communication and the lack of control over the use of teaching technology most lecturers of arts, social sciences and humanities. In order to identify the availability of education technologies and control their use, a field study was carried out on a sample of lecturers from the Faculty of Social Sciences, Oran 2 University.

The reached results are: 1. Lack of necessary conditions for the use of education technology. 2. Overuse of traditional teaching methods. 3. The lack of modern educational tools. 4. Most social science lecturers suffer from their lack of control over the use of education technology. 5. Most lecturers use the Internet and e-mail. 6. Many teachers are unable to use the word processor and data analysis.

The study concluded that education technology should be provided, as well as the conditions for its use. Appropriate trainings should be provided for lecturers to meet their needs for modern education technology.

Keywords: *Algerian University, Education Technology, Teaching Skills, Social Sciences, Continuing Learning.*

مقدمة:

كثر الحديث في السنوات الأخيرة عن تكنولوجيا التعليم، وعن ضرورة تطبيقها في مختلف المراحل من الابتدائي إلى الجامعي، من أجل الرفع من فعالية عمليتي التعلّم والتعليم. ذلك أن استعمال تكنولوجيا التعليم هو السبيل الوحيد لإخراج الممارسات التربوية والتعليمية، من الأنماط التقليدية السائدة حاليا في كل مراحل التعليم، والرفع من مستوى التحصيل الدراسي بالمؤسسات التعليمية، بما في ذلك الجامعة.

وقد بقيت الجامعة الجزائرية تتخبط في مشاكل مادية وتنظيمية، كنقص المقاعد والكراسي، ونقص القاعات والمدرجات، وسوء سكن الطلبة والأساتذة، وسوء الإدارة، وإضرابات الطلبة، وغيرها من المشاكل المعقدة، تصل إلى درجة غياب نظافة المرافق البيداغوجية. وهي مشاكل يعاني منها الطلبة والأساتذة ويقضي غالبية المسؤولين الإداريين أوقاتا طويلة للعمل على معالجتها، إلا أنها تبقى مشاكل مزمنة، لم تتمكن الجامعة الجزائرية من التخلص منها.

كما أن الجامعة الجزائرية بقيت تواجه تزايد أعداد الطلبة، وما يترتب عن ذلك من مشاكل، ولم تصل بعد إلى البحث الجدي في رفع مستوى الجودة، والسعي إلى اللحاق بركب الجامعات المتطورة في العالم، وبقيت بعيدة عن تطبيق شروط رفع مستوى النوعية والفعالية.

وقد أجريت مجموعة من البحوث في جامعات عربية حول صعوبات تطبيق تكنولوجية التعليم من طرف الأساتذة بعيسي (2017)، الطيب (2009)، عبد الواحد (2017)، عيسى وصالح (2019)، زقاوة (2017)، وقد أثبتت جميعها أهمية تكنولوجية التعليم في تحسين أداء الأساتذة وزيادة استيعاب الطلبة. كما أكدت صعوبات الأساتذة في التحكم في تكنولوجية التعليم.

رغم تطوّر تكنولوجيا التعليم وتنوعها وتوفرها في العصر الحديث، ورغم استعمالات الأطفال والشباب لتكنولوجيا الحاسوب والإنترنت بكثافة، إلا أن الجامعة الجزائرية بقيت في معزل عن هذا التطوّر الاجتماعي، وذلك لعدّة أسباب، ومن أهمها:

- انشغال المسؤولين بمشاكل يومية هامشية، مثل تلبية حاجات الأعداد المتزايدة من الطلبة، ومن قاعات ومدرجات التدريس.
- نقص الوسائل البيداغوجية العامة من مراجع ورقية ومكتبات لائقة.
- نقص الوسائل والإمكانيات العلمية والتكنولوجية ومخابر مجهزة.
- عدم توفير أجهزة التعليم بالكمية الضرورية والنوعية المناسبة.
- عدم إلمام الأساتذة بالمهارات وتقنيات استعمال تكنولوجيا التعليم، لذا فهم لا يتحكمون في استعمالها حتى في حالة توفرها.
- غياب سياسة حقيقية لاستعمال تكنولوجيا التعليم في الجامعة الجزائرية.

وهي عوامل مجتمعة أدّت إلى غياب أو ضعف استعمال تكنولوجيا التعليم، في كل الأقسام والتخصصات العلمية تقريبا، مما جعل الجامعة الجزائرية تتخلف عن الركب

العالمي فيما يخص استعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة. وهو ما جعل الجامعة الجزائرية تتخلف عن المجتمع – وخاصة الشباب –، فيما يخص استعمال تكنولوجيا التواصل، من خلال استعمالهم لمختلف تطبيقات الهاتف النقال ومواقع التواصل الاجتماعي واستعمال الانترنت.

وهكذا نجد كثيرا من أساتذة الجامعة الجزائرية، ليس لهم بريد إلكتروني، والبعض لهم عنوان إلكتروني، إلا أنهم يستنجدون بأبنائهم لفتحه واستعماله في مراسلاتهم. كما نجد عددا منهم لا يتحكم في استعمال معالج النصوص، ولا يستعملون "نقاط القوّة" (Power points) في مداخلاتهم، بل حتى في المؤتمرات العلمية التي يشاركون فيها. كما أن جلّ الجامعات الجزائرية لا توفر فترات تدريبية على مهارات الاتصال واستعمال تكنولوجيا التعليم الحديثة.

تهدف هذه المداخلة إلى التعرف على واقع الجامعة الجزائرية، من حيث توفيرها لأجهزة التعليم، ومدى تحكم الأساتذة في استعمالها، ومدى استعمالهم لها في حالة توفرها وتمكنهم من استغلالها.

ولتحقيق ذلك، قام الباحث بتصميم استبيان للتعرف على واقع استعمال تكنولوجيا التعليم في الجامعة الجزائرية، تم توزيعه على عينة من أساتذة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران، للتعرف على استعمالهم لتكنولوجيا التعليم في ممارساتهم التعليمية، ومدى كفاءاتهم في استعمالها.

1. تكنولوجيا التعليم في الجامعة:

يعرف العالم تطورا كبيرا فيما يخص الوسائل المستعملة في التعليم. وهكذا انتقلت الوسائل المستعملة من التعليم النظري، إلى استعمال السبورة والطباشير الملون كوسائل للإيضاح، ثم إلى استعمال اللوحات البيضاء والأقلام الخاصة، لوضوحها ونظافتها.

أما الآلات المستعملة في التعليم، فقد بدأت بالآلات المعلمة فيما يعرف بالتعليم المبرمج (Programmed instruction)، وذلك قبل ظهور تكنولوجيا الحاسوب.

وقد ظهر الفانوس السحري (Overhead projector) لعرض المعلومات عن طريق تحضيرها في شرائح شفافة، بطرق واضحة لتسهيل إيصالها بوضوح إلى أذهان التلاميذ والطلبة.

وقد ظهرت في السنوات الأخيرة طريقة "نقاط القوة" (Power points)، كطريقة لعرض المعلومات وتبسيطها وتوضيحها. يتم ذلك من خلال استعمال "عارض المعطيات" (Data show)، مما يسمح للأساتذة بالتخلص من استعمال السبورة والطباشير.

إلا أن ظهور الحواسب وتطوّرها كان خطوة متقدمة إلى الأمام في إطار تعزيز استعمال تكنولوجيا التعليم، وتعزيز دورها في العملية التعليمية/التعلّميّة، خاصة وقد غزت الحواسب كل البيوت تقريبا. وأصبح بالإمكان استعمالها في العملية التعليمية من خلال تخزين كمّ هائل من المعلومات وعرضها بطرق واضحة، دقيقة وملفتة للانتباه.

وقد عرفت تكنولوجيا الإعلام والاتصال، متمثلة خاصة في الهاتف النقال وتكنولوجيا الإنترنت قفزة عملاقة، دفعت نحو استعمال التكنولوجيا الإلكترونية الحديثة في عمليات التعلّم والتعليم، لكونها تساعد على سرعة تنقل المعلومات وتخزينها وتقديمها في صور واضحة، وهي تختزل المسافات وتلخص المعلومات وتقدمها في صور وأفلام وأشكال وجداول.

رغم تطور استعمال تكنولوجيا التعليم في جامعات الدول المتقدمة، إلا أن الجامعة الجزائرية لازالت في مراحلها الأولى من حيث تطبيقاتها، وخاصة في مجالات الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية.

2. صعوبات المحيط ومعوقات استعمال تكنولوجيا التعليم:

تعاني الجامعة الجزائرية من مجموعة من المشاكل المادية الأساسية، مثل نقص

قاعات الدراسة وسوء نظافتها، وقلة الكراسي والطاولات والصبورات النظيفة. كما تعاني من مشاكل تنظيمية ومنها عدم انضباط الأساتذة والطلبة وكثرة الغيابات والتخلف عن مواعيد الدراسة، وكثرة الاضطرابات بسبب مشاكل السكن والنقل، وغيرها من المشاكل السائدة في محيط الجامعة الجزائرية والتي تتأثر بها. وهو ما يجعل كلا من المسؤولين الإداريين والأساتذة والطلبة، وكل الطاقم التربوي ينشغل بهذه المشاكل، وهو ما يعيقهم عن التقدم إلى مرحلة أخرى من تحسين الظروف والوسائل المادية والتكنولوجية.

3. الممارسات التعليمية بالجامعة الجزائرية:

إن ممارسات التعليم السائدة في الجامعة الجزائرية هي المحاضرات النظرية وخاصة في مجالات الآداب والعلوم الاجتماعية والإنسانية. وحتى التطبيقات عادة ما تكون في صورة بحوث نظرية يقدمها الطلبة. وقليل هم الأساتذة الذين يستعينون بوسائل تكنولوجية في محاضراتهم. لهذا فالممارسات التعليمية بالجامعة الجزائرية، يتغلب عليها الطابع التقليدي والنظري، وهي تركز على الأستاذ الذي تتمحور حوله العملية التدريسية، في حين تتصف أدوار الطلبة بالتلقي والسلبية، وهي ممارسات عتيقة هجرتها الجامعات المتقدمة منذ عقود.

2.3 عجز الجامعة الجزائرية عن توفير شروط تطبيق تكنولوجيا التعليم:

من العوامل التي أدت إلى فشل استعمال تكنولوجيا التعليم في الجامعة الجزائرية، فشلها في توفير الأجهزة بالنوعية المطلوبة وبالأعداد الكافية. إن فتح الجامعة لأبوابها على أمواج من الطلبة سنويا، جعل المسؤولين يسعون إلى توفير الهياكل البيداغوجية وتوظيف الأساتذة، ومحاولة توفير مكتبات ورقية جامعية (غيات: 2012). كما تجتهد السلطات العليا في توفير خدمات جامعية من سكن وإطعام ونقل للطلبة.

ففي ظل نقص الهياكل القاعدية والمشاكل الإدارية والمهنية للأساتذة ورداءة الخدمات المقدمة للطلبة، تبقى عملية توفير تكنولوجيا التعليم أهدافا طموحة، إلا أنه

يصعب تحقيقها قبل حلّ المشاكل القاعدية والتنظيمية التي تعاني منها الجامعات الجزائرية، فهي لم تعد أولوية.

3.3 كفاءات الأساتذة في استعمال الوسائل التكنولوجية:

إلى جانب نقص الوسائل التكنولوجية نجد أن الجامعة الجزائرية، تعاني من غياب كفاءات استعمال الأساليب التكنولوجية في التعليم، وخاصة بين الأساتذة القدامى. إذ كثيرا منهم يهابون التكنولوجيا ولا يستعملونها، وعند اضطرارهم إلى ذلك فعادة ما يستعينون بأبنائهم أو بغيرهم، بما في ذلك عند استعمالهم للبريد الالكتروني مثلا. وهكذا نجد عددا من الأساتذة ليس لهم بريد إلكتروني، وآخرون لا يتحكمون في استعمال معالج النصوص "ويندواس"، ولا يستطيعون استغلال تكنولوجيا الانترنت، ولا يستعملون أسلوب "نقاط القوة"، (باوربوانت) في تقديم مداخلاتهم، لذلك فليس بإمكانهم استعمال تكنولوجيا التعليم.

إضافة إلى ذلك فإن الجامعة الجزائرية لا تقدم تدريبات للأساتذة عن أساليب استعمال وسائل تكنولوجية التعليم بالجامعة.

4. منهجية البحث:

للتعرف على مدى استعمال تكنولوجيا التعليم من طرف أساتذة الجامعة، اعتمد الباحث المنهج الوصفي لكونه يناسب موضوع البحث وأهدافه، وقد تم الاعتماد على دراسة ميدانية من خلال استعمال استبيان من إعداده، حيث طبقه على عينة من 50 أستاذا وأستاذة، من كلية العلوم الاجتماعية (علم النفس، علم الاجتماع، فلسفة) بجامعة وهران 2. وقد طبقت الدراسة في الفترة ما بين 1 و30 ماي 2017، أي قبل بداية تكوين الأساتذة الجدد بالجامعة على التعليمية واستعمال تكنولوجية التعليم بالجامعة الجزائرية.

1.4 إشكالية البحث:

تعرف الجامعات العالمية تطورا مطردا في استعمال التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم، وخاصة في الجامعة، من أجل الرفع من مستوى فعاليتها. ورغم كثرة الحديث عن

ضرورة تطوير الجامعة الجزائرية ورصد الأموال الطائلة لهذا الغرض، بقيت الجامعة الجزائرية تعاني من مشاكل ثانوية مما أعاقها من تبني التكنولوجيا الحديثة في التدريس.

من أهم أسباب ذلك عدم تهيئة الظروف وعدم توفير التكنولوجيا الحديثة في الجامعات الجزائرية، وعدم تشجيع الأساتذة على تعلمها وعدم توفير التدريب المناسب لهم، وهو ما يعيق استعمالهم للتكنولوجيا الحديثة ولأساليب الإعلام والاتصال في العملية التربوية بالجامعة.

فما هي أساليب التدريس المستعملة بالجامعة؟ وما هي الوسائل المستعملة في ذلك؟ وما مدى توفر الأجهزة التعليمية الحديثة بالجامعة؟ وما مدى تحكم الأساتذة في مهارات استعمال تكنولوجية التعليم؟ وما مدى استعمال الأساتذة لشبكة الإنترنت؟ ومدى التحكم في مهارات معالجة النصوص ومدى قدرتهم على معالجة المعطيات الإحصائية في بحوثهم؟ وهي أسئلة سيتم التطرق لها من خلال هذا البحث الميداني.

2.4 فرضيات البحث:

استخلص الباحث من إشكالية البحث مجموعة من الفرضيات، تتمثل فيما يلي:

1. تعاني الجامعة من نقص الهياكل والشروط الضرورية لاستعمال تكنولوجيا التعليم.
2. تتغلب الطرق الإلقائية على الأساليب المستعملة في التدريس بالجامعة.
3. تعاني الجامعة الجزائرية من عجز في توفير الأجهزة التعليمية الحديثة.
4. يعاني جل الأساتذة من عدم تحكمهم في استعمال تكنولوجيا التعليم.
5. يستعمل غالبية الأساتذة شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني.
6. يجد بعض الأساتذة صعوبات في استعمال معالج النصوص وتحليل المعطيات الإحصائية.

وهي فرضيات نحاول التأكد منها من خلال إجراء تحليل معطيات عن عينة الدراسة.

3.4 أداة جمع المعطيات:

قام الباحث بتصميم استبيان "مؤشر استعمال تكنولوجيا التعليم بالجامعة" مستغلا خبراته بطول فترة التعليم بالجامعة (أكثر من 30 سنة). كما تمت مناقشة محتوى الاستبيان مع ثلاثة من أساتذة منهجية البحث للتعرف على مدى صدق محتواه[1]. وقد تم توزيع الاستبيان على عينة من أساتذة الكلية، مما ساعد على جمع معلومات عن مدى استعمالهم لتكنولوجيا التعليم أثناء تأديتهم لمهامهم التدريسية بالجامعة.

4.4 إجراءات البحث:

قام الباحث بتوزيع الاستبيانات على الأساتذة، الذين قاموا بملئها في حضور الباحث عادة، وما سهل العملية قصر الاستبيان ووضوحه.

5.4 عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في 50 عضوا من هيئة التدريس بجامعة وهران 2، 35 من الذكور و 15 من الإناث. أما آخر الشهادات المحصل عليها من طرف أعضاء العينة فهي 42 من حاملي الدكتوراه و 8 من حاملي الماجستير.

جدول رقم 1: الدرجات العلمية للأساتذة

الرتبة	تكرارات	نسب مائوية
أستاذ (ة)	10	**20**
أستاذ (ة) محاضر(ة) "أ"	23	**46**
أستاذ (ة) محاضر(ة) "ب"	9	**18**
أستاذ (ة) مساعد(ة)	8	**16**
المجموع	50	**100**

جدول رقم 2: الخبرة المهنية للأساتذة

الخبرة	تكرارات	نسب مائوية
أقل من 6 س	6	12
من 6 إلى 10	8	16
من 11 إلى 15	8	16
من 16 إلى 20	5	10
أكثر من 20 سنة	23	46
المجموع	50	100

5. النتائج:

جدول رقم 3: مدى توفر وسائل التدريس

أسئلة	نعم	لا	أحيانا
هل تجد صعوبات في إيجاد قاعات للتدريس؟	11	21	18
هل قاعات التدريس نظيفة؟	3	28	18
هل تستعمل سبورة ذات الاستعمال الطبشوري؟	24	8	17
إن نعم فهل تجد صعوبة في الحصول على الطبشور؟	10	21	11
هل تستعمل السبورة البيضاء ذات الأقلام الخاصة؟	25	12	12
إن نعم فهل تجد صعوبة في الحصول على الأقلام الخاصة ؟	16	18	9

جدول رقم 4: كيفية إلقاء المحاضرات

كيف تقدم محاضراتك عادة؟	تكرارات	نسب مائوية
- تقديم نظري	26	35.62
- تكتب على السبورة	33	45.20
- تستعمل الفانوس السحري Diapo	3	4.11
- تستعمل الباوربوانت	7	9.59
- توزيع مطبوعات	4	5.48
المجموع	73	100

جدول رقم 5: مدى استعمال برمجيات خاصة بالتدريس

هل تستعمل برمجيات خاصة للتدريس؟	نعم	لا	أحيانا	المجموع
تكرارات	3	31	9	43
نسب مائوية	6.98	72.09	20.93	100

جدول رقم 6: مدى توفر تكنولوجيا التعليم.

مدى توفر شروط تطبيق تكنولوجيا التعليم	نعم	لا	أحيانا
هل القاعة التي تدرس فيها مجهزة بالوسائل التكنولوجية للتدريس	2	42	2
إذا احتجت إلى جهاز في عملية التدريس، هل توفره لك الإدارة؟	10	21	10

جدول رقم 7: طريقة تقديم المداخلات في الملتقيات العلمية.

ما هي الطريقة التي تعتمدها عادة في تقديم مداخلاتك في المؤتمرات العلمية؟	تكرارات	نسب مائوية
- تقديم نظري	33	57.89
- تستعمل الباوربوانت	24	42.11

جدول رقم 8: مدى التحكم في تحضير "الباوربوانت".

إن كنت تستعمل الباوربوانت، فمن يحضره لك؟	تكرارات	نسب مائوية
- أنا بنفسي	25	80.64
- أحد أبنائي	0	00.00
- أحد الزملاء	4	12.90
- أخصائي في الإعلام الآلي بالقسم	2	6.45

جدول رقم 9: مدى التحكم في استعمال تكنولوجيا التعليم في التدريس.

هل تتحكم في استعمال تكنولوجيا التعليم؟	نعم	نسب مائوية	لا	نسب مائوية
أتحكم في استعمال تكنولوجيا التعليم.	24	72.73	9	27.27
تلقيت تدريبا عن استعمال تكنولوجيا التعليم	8	33.33	16	66.67
أقوم بعملي دون الحاجة إلى تكنولوجيا التعليم	23	79.31	6	20.69

جدول رقم 10: مدى استعمال البريد الإلكتروني

هل تستعمل البريد الالكتروني في اتصالاتك؟	نعم 41	لا 4
إن نعم فهل تفتح بريدك:	تكرارات	نسب مائوية
أكثر من مرة في يوم	19	41.30
مرة واحدة تقريبا	15	32.61
لا تفتحه بانتظام	12	26.09
المجموع	46	100

جدول رقم 11: مدى التحكم في استعمال وسائل الاتصال الحديثة

أسئلة	نعم	نسب مائوية	لا	نسب مائوية
هل تكتب محاضراتك وبحوثك بنفسك على الوندوز؟	34	75.56	11	24.44
هل تتحكم في استعمال نظام الإكسل Excel	25	52.08	23	47.92
هل تستعمل شبكة الإنترنت دون مساعدة	40	93.02	3	6.98
هل تستعمل أحد البرمجيات الإحصائية لتحليل المعطيات	18	46.15	21	53.84

6. مناقشة:

من خلال النتائج السابقة أمكن استنتاج مجموعة من النتائج عن مدى تطبيق تكنولوجيا التعليم بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة وهران.

من خلال الجدولين، 1 و 2، يتضح لنا أن غالبية أعضاء عينة الدراسة هم من الأساتذة المحاضرين صنف "أ" الذين حصلوا على شهادة الدكتوراه، وأن خبرة نصفهم تقريبا أكثر من 20 سنة[2]. وهو ما يوضح أنه رغم عمليات التوظيف الواسعة بين الشباب حملة الماجستير، إلا أن الجامعة الجزائرية، وخاصة الجامعات الكبيرة والقديمة كجامعة وهران، بها عدد لا بأس به من الأساتذة القدامى.

6.1. مدى توفر وسائل التدريس:

فيما يخص مدى توفر وسائل التدريس، فبعض الأساتذة لازالوا يشتكون من نقص نظافة الأقسام. كما أن غالبية الأساتذة يستعملون السبورات البيضاء أو السبورات التي

يستعمل فيها الطبشور. مع ذلك فهم يجدون صعوبة حتى في الحصول على الطبشور الضروري أو الأقلام الخاصة بالاستعمال في السبورات البيضاء. وهو ما يوضح بُعد الجامعة الجزائرية عن استعمال التكنولوجيا الحديثة في عمليات التدريس، مما يؤكد غياب الشروط الضرورية لاستعمال تكنولوجيا التعليم.

6.2. كيفية إلقاء المحاضرات:

إن الأغلبية الساحقة من أعضاء العينة يلتجؤون في تدريسهم إلى تقديم نظري لمحاضراتهم، أو أنهم يكتبون على السبورة، وقليل منهم من يستعمل "عارض المعطيات" (Data show) أو توزيع المطبوعات على الطلبة، وهو ما يوضح أن الجامعة الجزائرية لازالت بعيدة عن استعمال تكنولوجيا التعليم. وبهذا تتأكد الفرضية الثانية من كون الطرق الإلقائية سائدة في تدريس العلوم الاجتماعية.

6.3. مدى توفر تكنولوجيا التعليم:

من خلال الجدول رقم 6، يتضح لنا أنه لا توجد قاعات مجهزة بتكنولوجيا التعليم، وعند الحاجة إلى هذه الأجهزة فإن غالبية الأساتذة يرون أن الإدارة لا توفرها لهم. وهو ما يؤكد الفرضية الثالثة والتي مفادها "معاناة الجامعة من نقص الوسائل والإمكانيات العلمية والتكنولوجية والمخابر تعليمية".

6.4. مدى التحكم في تحضير "نقاط القوة":

إن طريقة "عرض المعطيات" (Data show) من خلال نقاط القوة (Power Point) أصبحت واسعة الانتشار، وهي تستعمل خاصة في الملتقيات العلمية، الوطنية والدولية. وفي سؤال عن مدى استعمال "نقاط القوة"، فإن النتيجة أثبتت أن غالبية الأساتذة يلجؤون إلى التقديم النظري لمحاضراتهم، – بما في ذلك أثناء الملتقيات العلمية – وقليل منهم من يستعمل "نقاط القوّة" (باوربوانت)، كما هو موضح من جدول رقم 7.

وعن مدى التحكم في تحضير "نقاط القوّة"، فإن غالبية الأساتذة أجابوا بأنهم يحضرونها بأنفسهم. مع ذلك فهناك بعض الأساتذة يستعينون بزملائهم أو بأحد المختصين في الإعلام الآلي بالقسم (جدول رقم8).

6.5. مدى التحكم في استعمال تكنولوجيا التعليم في التدريس:

تشير النتائج كما هو موضح في جدول 9، أن أكبر نسبة من أفراد العينة يرون أنهم يقومون بالتدريس بطريقة عادية، وأنهم ليسوا في حاجة إلى تكنولوجيا التعليم. وهناك نسبة لا بأس بها من الأساتذة يرون أنهم يتحكمون في استعمال تكنولوجيا التعليم، –أو أنهم يعتقدون ذلك–. كما أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يرون أنهم لم يتلقوا أي تدريب عن استعمال تكنولوجيا التعليم، كطلبة أو كأساتذة. وهو ما يؤكد الفرضية الرابعة، والتي مفادها عدم تحكم غالبية أساتذة العلوم الاجتماعية في استعمال تكنولوجيا التعليم.

6.6. مدى استعمال البريد الإلكتروني:

إن أهم أسلوب معاصر للاتصال الحديث هو البريد الإلكتروني. لهذا ركز سؤال عن مدى استعمال البريد الإلكتروني، وتكرارات فتحه في حالة استعماله. ليس المفاجئ أن غالبية الأساتذة يستعملون البريد الإلكتروني في اتصالاتهم، ولكن المفاجأة وجود قلة من الأساتذة لا يستعملونه، وأن عددا منهم لا يفتحونه بانتظام. لذلك فنحن لا نتوقع ممن لا يتحكم في استعمال الإنترنت، أو لا يستعمل البريد الإلكتروني في المراسلات، أن يكون مهتما أو قادرا على استعمال تكنولوجيا التعليم.

6.7. مدى التحكم في استعمال وسائل الاتصال الحديثة:

أما السؤال الأخير فيهدف إلى التعرف على مدى استعمال أساليب الإعلام الآلي، في معالجة النصوص، واستعمال برنامج إكسل (Excel) أو استعمال شبكة الإنترنت دون مساعدة وأخيرا استعمال برمجيات التحليل الإحصائي. وقد أثبتت النتائج كما هو موضح في جدول رقم 11، أن الأساتذة يستعملون شبكة الإنترنت دون مساعدة، كما أن غالبيتهم

يتحكمون في معالجة النصوص عن طريق الويندوز. كما أن نصفهم تقريبا يتحكم في استعمال برنامج "الإكسل" في إجراء الحسابات. إلا أن قليل منهم يتحكمون في استعمال البرمجيات الإحصائية لتحليل المعطيات أثناء إجراء بحوث ميدانية.

7. خاتمة وتوصيات:

لقد أثبتت الدراسة انشغال مسؤولي الجامعة بمشاكل توفير قاعات ومدرجات التدريس للأعداد المتزايدة من الطلبة، وتوفير أدنى شروط استعمالها كنظافة هذه القاعات. أما بالنسبة لاستعمال تكنولوجيا التعليم والرفع من فعالية أداءات الأساتذة ومستوى تحصيل الطلبة، فقد فشلت الجامعة الجزائرية في تحقيقها إلى حدّ كبير.

وهكذا تعاني الجامعة من نقص الوسائل والإمكانيات ومنها الوسائل التقليدية كطبع المحاضرات أو نسخها، وتوفير الأجهزة العارضة. إذ أن كثير من القاعات ينقصها الوصل الكهربائي، بل أن الكهرباء كثير الانقطاع مما يؤثر على استعمال تكنولوجيا التعليم.

إلى جانب ذلك فإن المشاكل الاجتماعية والمهنية للأساتذة، تجعلهم لا يهتمون كثيرا بتحسين مستوياتهم في استعمال تكنولوجيا التعليم، وأن الإدارة الجامعية لا توفر التدريب اللازم على استعمال الوسائل التكنولوجية غير متوفرة أصلا في جل القاعات.

لذا على المسؤولين عن التعليم العالي وضع إستراتيجية مدروسة ودقيقة تساهم في حل كل المشاكل التي تعيق تطبيق تكنولوجيا التعليم في الجامعة الجزائرية، مع عدم إهمال كليات وأقسام العلوم الاجتماعية والإنسانية.

الهوامـــــــــش:

[1] تمت مناقشة محتوى الاستبيان مع أساتذة المنهجية من جامعة وهران 02: أ.د/ ماحي إبراهيم، أ.د. مزيان محمد، أ.د/ مكي محمد.

[2] أجريت هذه الدراسة سنة 2012

المراجع

بعيسى الزهراء (2017) تحسين أداء الأستاذ الجامعي والارتقاء بكفاياته المهنية في ظل توظيف تكنولوجيا التعليم: جامعة سطيف 2 نموذجا. مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع. ع. 2. ص: 80- 89.

زقاوة، أحمد (2017). واقع استخدام تكنولوجيا التعليم في الوسط الجامعي من وجهة نظر الطلاب، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 4(6)، ص. 53-64.

سالمون جيلي (2004) التعلم عبر الإنترنت: دليل التعليم والتعلّم باستخدام التكنولوجيا الحديثة، ترجمة الجمل هاني مهدي، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

سكتاوي منال طاهر محمد (2009) دور التكنولوجيا في تحسين العملية التربوية، المؤسسة العربية للإستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، القاهرة.

الطيب مصطفى عبد العظيم (2009) إنعكاسات تقنية المعلومات على العملية التعليمية من وجهة نظر أساتذة الجامعات. المؤتمر العربي حول التعليم وسوق العمل. جامعة المرقب. ص: 7-8.

عبد العاطي حسن الباتع وأبو خطوة السيد عبد المولى (2009) التعلّم الإلكتروني، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

عبد الواحد آمال عبد الرحمن (2017) واقع التعليم الجامعي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. حوليات المنتدى. مجلد 1، رقم 30. ص: 330-353.

عيسى رواء إبراهيم وصالح عاطفة جليل (2019) صعوبات تطبيق تكنولوجيا التعليم الحديثة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. مجلة جامعة بابيلون. العلوم الدقيقة والتطبيقية. مجلد 27، ع. 1.

غيات بوفلجة (2012) واقع المكتبات الجامعية ودورها في ثني الطلبة عن المطالعة، الملتقى الوطني حول "القراءة في الجامعة الجزائرية"، جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم، 07/06 فبراير.

GHIAT Boufeldja (2008) Contraintes d'application de la culture informationnelle dans l'université algérienne. *Colloque international «L'Éducation à la culture informationnelle* », 16 -17-18 octobre, Lille.